

مساحات العمل الجماعي كحل إبداعي لدعم روح المقاولاتية والشركات الناشئة، دراسة حالة مجموعة من فضاءات العمل الجماعي في الجزائر

Group work spaces as a creative solution to support the spirit of entrepreneurship and startups, a case study of a group of collective work spaces in Algeria

بلقرمي محمد الأمين^(أ)، عبادي محمد^(ب)

(أ): طالب دكتوراه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي مخبر lezinru برج بوغريج، الجزائر، mohamedelamine.belguermi@univ-bba.dz

(ب): أستاذ محاضر أ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي مخبر lezinru برج بوغريج، الجزائر، mohamed.abadi@univ-bba.dz

قبول المقال للنشر: 2020/12/01

تاريخ إرسال المقال: 2020/06/14

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية أساساً إلى التعرف على مفهوم مساحات العمل الجماعي "co-working spaces"، وتناول المفاهيم المتعلقة بها وإثرائها وذلك بالتطرق إلى طريقة عملها ومضمون الفكرة التي تحملها، وكذا أهم خصائصها ومميزاتها وأهدافها. وقد تناولت الدراسة مجموعة من فضاءات العمل الجماعي في الجزائر كدراسة حالة للتعرف على واقعها كونه مفهوم حديث بالنسبة للجزائريين. وتخلص الدراسة إلى إبراز أهمية ودور فضاءات العمل الجماعي في إنشاء وتطوير الشركات الناشئة "startups" والتي بدورها تدعم وتدفع بالاقتصاد نحو النمو.

الكلمات المفتاحية: مساحات العمل الجماعي، شركات ناشئة، الجزائر.

Abstract:

The purpose of this paper is to identify the co-working spaces and understand the main aspects related to this field, then, to illustrate its concepts, work process, properties and goals. As a case study, a set of Algerian co-working spaces were chosen in order to identify the reality of this recent well growing field in Algeria. The paper concludes by highlighting the importance and role of co-working spaces in creating and developing startups which implies supporting the economy

Key Words: co-working spaces, startups, Algeria.

المؤلف المرسل: بلقرمي محمد الأمين، mohamedelamine.belguermi@univ-bba.dz

1. مقدمة:

يتطلب نشاط ريادة الأعمال والشركات الناشئة مناخ عمل داعم وإنتاجي، وأيضاً بيئة مادية مشجعة أين يمكن أن يزدهر فيها الإبداع والابتكار. كما أن السلوك الريادي الناجح هو الذي يكون مدعوماً بقاعدة معرفية قوية ومتنوعة، شبكات أعمال، شبكات تفاعل وتواصل، شبكات اجتماعية متطورة، وقدرة على تحديد الفرص.

تعد حاضنات الأعمال واحدة من أكثر الأدوات الفعالة والمعترف بها لإنشاء المشاريع وتطويرها. وإلى جانب نماذج القطاع العام مثل المشاتل والوكالات والبرامج الحكومية، تظهر العديد من الأشكال المختلفة لمساحات العمل التي يديرها القطاع الخاص والتي تدعم أنشطة ريادة الأعمال والشركات الناشئة.

مساحات العمل الجماعي أوالتشاركي "co-workingspaces"، هي أحد هذه الأنواع المصممة خصيصًا لتشجيع التعاون، الإبداع، مشاركة الأفكار، التواصل الاجتماعي، وتوليد فرص عمل جديدة للشركات الصغيرة، الشركات الناشئة، وكذا المستقلين. وهي مساحات عمل مرنة ومشاركة وقابلة للتأجير وموجهة نحو المجتمع، يشغلها مهنيون ورياديون من مختلف القطاعات.

1.1. إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق، ونظرًا لما يشهده العالم من تزايد كبير في إنشاء الشركات الناشئة، وكذا الانتشار الواسع لمساحات العمل الجماعي، تتشكل لدينا ملامح الإشكالية الرئيسية للدراسة متمثلة في: ماهي مساحات العمل الجماعي؟ و ما دورها في دعم وتطوير المقاولاتية والشركات الناشئة؟

2.1. الفرضية الأساسية:

مساحات العمل الجماعي تعتبر حل فعال وناجع لخلق الشركات الناشئة وزيادة عدد هذه المساحات والفضاءات يساعد في خلق المزيد من الشركات الناشئة.

3.1. الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا، والتي تناولته من مختلف الزوايا والجوانب، والملفت في الأمر أنه وبعد الكثير من البحث لم نجد دراسات عربية تناولت هذا الموضوع، وقد تم الاعتماد على دراسات أجنبية، ومن هذه الدراسات نذكر: 1. دراسة "Anita Fuzi"، مقال بعنوان:

"Co-working spaces for promoting entrepreneurship in sparse regions: the case of South wale"

"مساحات عمل جماعي لتعزيز ريادة الأعمال في المناطق المتناثرة: حالة جنوب ويلز"

تشير هذه الورقة إلى دراسة لمدة ثمانية أشهر لممارسات العمل الجماعي في اثنين من مساحات العمل الجماعي في جنوب ويلز، حيث قام الباحث بدراسة أعضاء هذه المساحات، ومعرفة دوافعهم، نتائجهم المتوقعة وفوائد تطوير أعمالهم. ميدان الدراسة يتمثل في "IndyCube"، ومركز الابتكار الويلزي للمؤسسات "Welsh ICE".

وتلخص الورقة إلى أن الموقع المشترك البسيط للأعضاء ليس كافٍ لتسهيل التفاعلات والتعاون المتبادل، وبدلاً من ذلك، المجتمع في حاجة إلى تسهيلات وتنسيقات مجتمعية لإنشاء فضاءات وأنماط تشاركية مختلفة لتحفيز اللقاءات والتعاونات داخل البيئات المجتمعية القائمة على الثقة المتبادلة. كما توصلت الدراسة إلى أن نموذج مساحات العمل الجماعي المناسب للمناطق ذات البيئات الريادية الضعيفة هو النموذج الهجين الذي يجمع بين مفاهيم الحاضنات ومسرعات الأعمال معاً.

2. دراسة "SwantjeRobelski"، "Helena Keller"، وآخرون، مقال بعنوان:

"Co-working Spaces: The Better Home Office?A Psychosocial and Health-Related Perspective on anEmerging Work Environment"

"مساحات عمل جماعي، المكتب المنزلي الأفضل؟ وجهة نظر نفسية واجتماعية وصحية على بيئة العمل الناشئة"

تناولت هذه الدراسة موضوع مساحات العمل الجماعي من منظور نفسي واجتماعي وصحي، وركزت على ظروف العمل النفسية والاجتماعية في بيئات مساحات العمل الجماعي، حيث قام الباحثون بفحص التجربة النفسية والاجتماعية وكذا ظروف العمل لرواد مساحات العمل الجماعي في ألمانيا بناءً على مسح كمي لعينة بلغت 112، وسعى الباحثون إلى معرفة إن كانت مساحات العمل الجماعي بديل أفضل للمكاتب المنزلية من حيث العمل، الأداء، والجوانب الاجتماعية والبيئية والصحية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مساحات العمل الجماعي هي المكان المفضل على حساب المكاتب المنزلية، خاصة في ما يخص الجوانب

الاجتماعية، والتنظيم الذاتي والإنتاجية، وأظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد مشاكل الضوضاء والخصوصية رغم مشاركة الأفراد لنفس المكان ونفس الوسائل وفي مساحات مفتوحة.

3. دراسة "Julian Waters" و "Jason Potts" وآخرون، مقال بعنوان:

"Co-working: A Transdisciplinary Overview"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مفهوم العمل الجماعي "co-working" للمجتمع الأكاديمي ومراجعة الأدبيات العلمية والأكاديمية الحالية، وتوصلت الدراسة إلى تقديم تمييز نظري بين مساحات العمل الجماعي ومكاتب الخدمات التقليدية وهذا التمييز على أساس درجة التعاون الاجتماعي وأهمية الموقع وكذا المرافق المتواجدة، وقد تناولت مساحات العمل الجماعي بمفهوم أوسع من المفاهيم التي تشمل العمل والتعلم والترفيه، كما عرضت الدراسة أيضا لمحة عامة عن بيانات حول عدد ومواقع مساحات العمل الجماعي غير العالم.

4.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة التي يولي بها موضوع الدراسة عبر العالم، حيث يظهر جليا في هذا العصر أن فكرة مساحات العمل الجماعي في تزايد غير مسبوق، كما يتضح أن لها دور فعال في المجتمعات والاقتصاديات، وذلك للأثر الإيجابي الذي تركه في الميدان، حيث لاحظنا أنها مهد لعدد كبير من المشاريع والأفكار التي تبدأ صغيرة وتصبح مشاريع ضخمة، وكذا الشركات الناشئة التي أصبحت مكون فعال ورقم مهم في الاقتصاد لما لها من قدرة على خلق أفكار جديدة ومبدعة من شأنها حل الكثير من المشاكل في المجتمع وكذلك خلق قيمة مضافة و تنافسية وقفزة نوعية في جودة الشركات. وتظهر أيضا أهمية هذه الدراسة كونها تلقي الضوء على موضوع مساحات العمل الجماعي الذي لم يوجه إليه بعد اهتمام كاف في البلدان العربية عامة والجزائر خاصة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. مفهوم مساحات العمل الجماعي "co-workingspaces":

قبل التطرق لمفهوم مساحات العمل الجماعي لابد من تقديم مفهوم للعمل الجماعي أو التشاركي "co-working":

❖ **العمل الجماعي أو التشاركي "co-working"** هي طريقة عصرية ومبتكرة للعمل، أين يجتمع الافراد في مكان واحد لخلق قيمة عن طريق تبادل وتشارك المعلومات والمعارف من خلال الاتصال والتعاون أو الشراكة التي تكون بينهم، وهذا في ظل اختياراتهم وقناعاتهم. (Tadashi UDA, 2013, p. 02)

أما عن مساحات العمل الجماعي وككل المصطلحات والمفاهيم العصرية نجد لها تعاريف متضاربة ومتنوعة، وهذه بعض التعاريف:

❖ **مساحات العمل الجماعي "co-workingspaces"**: هي بيئات عمل تعاونية تشاركية تقدم الدعم (فكري ، مهني ، مالي) ، مرافق مرنة مشتركة ، وتواصل مع شبكة عريضة لمجموعة متنوعة من رواد الأعمال الذين ينشؤون ويطورون أعمالهم وشركاتهم أثناء العمل "معا بمفردهم"، والذين يشاركون قيم التعاون والانفتاح وتحقيق التواصل والاستدامة. (Anita, 2015, p. 464)

● مصطلح "معا بمفردهم" وضع تحته خط لأنه لب فكرة العمل الجماعي أو التشاركي، وهو ما يميزه عن باقي أماكن العمل الحرة، حيث أنه نجد فردا يرتاد هذه الفضاءات ويعمل على مشروعه الخاص ولكن متشاركاً في ذلك مع مجموعة من الافراد نفس المكان والوسائل، وقد يكون معهم تعاوناً أو تبادلاً معرفياً أو مهنياً أو غير ذلك.

❖ تعتبر مساحات العمل الجماعي خدمة مبتكرة في عالم ريادة الأعمال، فهو مكان مُجهز بأعلى الإمكانيات ويوفر العديد من الخدمات لمجموعات العمل المختلفة التي ترغب في الاجتماع لمناقشة مشروعاتها أو عمل ندوة أو ما شابه ذلك.

❖ وفكرة مساحات العمل المشتركة مبنية على توفير مكاتب مشتركة بمكان مفتوح؛ حيث يتشارك الجميع هذا المكان، فقد تجد مجموعات من الأشخاص لا تعرفها تعمل بجانبك، وكل ما عليك فعله هو أن تجلب حاسوبك وتتمتع بمزايا المكان، فلن تكون مضطراً إلى الاشتراك في عقد طويل الأجل أو دفع مبالغ ضخمة لهم (krause, 2019, p. 57).

2.2. خصائص وقيم مساحات العمل الجماعي:

على الرغم أن كل مساحة عمل جماعي هو مكان فريد من نوعه لموقعه وثقافته ومرافقه، إلا أنهم يشتركون في نفس الخصائص والقيم التي يقوم عليها هذا المفهوم منذ ظهوره، وهي كالتالي:

- **التعاون والشراكة:** يمكن استخدام العديد من المهن والمهارات والخبرات الفردية لأعضاء العمل الجماعي بشكل فعال لتحقيق التعاون، وتختلف صور هذا التعاون، فقد تكون علاقة تعاون بين مالكي مساحة العمل مع أعضاء مشتركين فيه، على سبيل المثال، استخدم مختبر AffinityLab الذي يقع مقره في واشنطن خدمات عضوين من مرتاديه؛ مصمم جرافيك وخبير في العلامة التجارية، لتصميم و تعديل شعارهم وإنشاء بطاقات عمل غير تقليدية وهوية بصرية الكترونية. أو علاقة تعاون بين الأفراد المشتركين، حيث تتكون علاقات تعاون بين مرتادي مساحات العمل الجماعي بحكم تشاركهم لنفس المكان والاحتكاك والتواصل المستمر، فمن الممكن أن يبحث أحد الافراد عن مهارة يجدها في شخص يلتقي به باستمرار في نفس المساحة، فتنشأ بينهما علاقة تعاون وشراكة. ومع ذلك، فإن القيمة المضافة الحقيقية هي إمكانية التعرف على الأشخاص شخصياً قبل اتخاذ قرار بشأن بدء تعاونهم المهني معهم. كما يشمل التعاون تبادل المعرفة. ويمكن للأعضاء الحصول على المشورة والمساعدة القيمة التي يمكن أن يوفرها العمل الجماعي دون زيادة التكاليف المالية. ويحدث التعاون على ثلاث مستويات:

- **غير رسمي:** عن طريق محادثات عشوائية أثناء فترات الراحة؛

- **رسمي:** تعاون بعد التفاوض والإتفاق؛

- **ممنهج:** عن طريق محاضرات وورشات عمل وتعليم مستمر وتدريب. (Marian & Filip , 2015, pp. 31,32)

- **التواصل الاجتماعي:** بفعل الاحتكاك المباشر والتواصل للأعضاء المشتركين في مساحة عمل جماعي، تظهر بوضوح خاصية التواصل الاجتماعي بين الأعضاء، من خلال كل المحادثات والعلاقات و التعاونات والتشاورات، سواء فيما يتعلق بالخبرات أو المعلومات أو حتى الدردشة، كما يظهر الطابع المجتمعي في استعداد الأعضاء لمساعدة بعضهم البعض في مختلف المجالات، وحتى بعد مغادرتهم لمساحة العمل، يحافظ الأعضاء على شبكة التواصل المتولدة بينهم.

- **الانفتاح:** خلال العمل في مساحات العمل الجماعي، وبحكم الفضاءات والمرافق المفتوحة، يمكن للأعضاء سماع معلومات قد تكون سرية متعلقة بأعمال الأعضاء الآخرين، وهنا نجد أنه من شروط هذه الأماكن أنها تدعو إلى الاحترام المتبادل ومراعات خصوصية أفكار وأسرار الأعضاء، ومع ذلك، فمساحات العمل الجماعي تحافظ في نفس الوقت على الانفتاح الذي تتميز به والذي يؤدي إلى التدفق المفتوح للمعلومات والمعارف بين الأعضاء. (Marian & Filip , 2015, p. 32)

- **الإتاحة وإمكانية الوصول:** من الميزات الأساسية إمكانية الوصول والاستغلال الدائم للإمكانات المادية التي توفرها مساحات العمل الجماعي، وإتاحة استغلال المرافق طوال الوقت، وهذا يساعد خاصة الشركات الناشئة والرياديين في مراحلهم الأولى على توفير تكاليف مالية كثيرة، مثل المرافق والمكاتب، الطابعات، الانترنت، مصاريف الكهرباء، وحتى مصاريف الوجبات الخفيفة والقهوة، حيث يغطي مبلغ الاشتراك كل هذه المصاريف، وما يميزها هو مرونة نماذج الاشتراكات، حيث بإمكان المشتركين اختيار نمط الاشتراك بشكل مرن جداً حسب احتياجه.

- **الاستدامة:** تظهر الاستدامة بشكل ملفت في مساحات العمل الجماعي حتى أن بعضها يملك شهادة الاستدامة البيئية، فمثلاً يتم استخدام أدوات ومعدات اقتصادية كمصابيح Led مثلاً، ومصابيح الفروست، ورق معاد تدويره، فهي تولي اهتماماً كبيراً لتحقيق الإستدامة الاقتصادية والبيئية. وبالنسبة للجانب المالي للأعضاء المشتركين ورغم أن تكاليف الاشتراك تعتبر أعلى من العمل في المنزل، لكنها تبقى أقل من استأجار مكتب تقليدي أو شقة (Marian... & Filip , 2015, p. 33)

3.2. مزايا مساحات العمل الجماعي:

- **التكلفة الملائمة:**

تعتبر مساحات العمل المشتركة أرخص بشكل عام من المكاتب التقليدية، ففي بيئة العمل المشتركة، يستأجر المستخدمون المكان الذي يناسب احتياجاتهم، ويمكن لهذا المكان أن يتراوح بين مكتب واحد إلى طابق بأكمله. وتوفر مساحات العمل المشتركة أيضاً خدمات أعمال أساسية وبأسعار معقولة حسب الحاجة، مثل خدمات مكتب الاستقبال وخدمات السكرتارية والطباعة والاستفادة من غرف الاجتماعات وخدمات البريد، وغيرها.

- **المرونة:**

تتسم مساحات العمل المشتركة بأنها مرنة ويمكن زيادة حجمها أو خفضه بشكل سريع، وهذه السمة مفيدة بشكل خاص للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، إذ قد تواجه هذه الشركات صعوبة في التوفيق بين حجم مكاتبها واحتياجاتها الحالية لمقر العمل. وغالباً ما تواجه هذه الشركات صعوبة في هذا الأمر، إما لأنها لا تستغل مساحتها جيداً، أو أنها تعاني من نقص في هذه المساحات، مما قد يسبب اضطرابات في العمل.

- **التفاعل مع الأشخاص والتواصل معهم:**

توفر مساحات العمل المشتركة لمستخدميها القدرة على الاختلاط بالأشخاص والتواصل معهم طوال يوم العمل، مما قد يؤدي إلى تبادل الأفكار بشكل خلاق، والتعاون، والاطلاع على أحدث الأساليب والتكنولوجيا المستخدمة، وتشتمل مساحات العمل المشتركة النموذجية على مزيج من المساحة المفتوحة والمكاتب المغلقة.

- **التعليم / الدعم:**

توفر مساحات العمل المشتركة مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية والمجتمعية التي تحافظ على اطلاع الأعضاء على أحدث الابتكارات واتجاهات العمل والتعامل معها، ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة استضافة المتحدث، وعقد ورش العمل والدورات التدريبية المختلفة، بالإضافة إلى فعاليات إجراء تجارب بإطلاق المشاريع.

توفر بعض مساحات العمل المشتركة أيضاً دعماً خاصاً لاحتياجات الأعمال الناشئة والمنشآت الصغيرة

والمتوسطة، مثل برامج حاضنات ومسرعات الأعمال والجلسات الاستشارية. (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2019، صفحة 10)

4.2. أنواع مساحات العمل الجماعي:

التزايد الكبير والمتسارع لمساحات العمل الجماعي أدى إلى تنوع في أنماط وأنواع هذه المساحات، من منظور الأعمال، 84٪ منها تعمل كمشروع خاص و 13٪ كمنظمة غير ربحية. هناك أيضاً اختلافات في سياسات قبول الأعضاء الجدد. تعمل 4 من 5 مساحات للعمل الجماعي وفقاً لسياسة الباب المفتوح. والباقي يحافظ على قيود معينة؛ طلبات مكتوبة، مقابلات شخصية أو تقييد لمهن معينة. حالياً يمكننا تقسيمها إلى الفئات التالية:

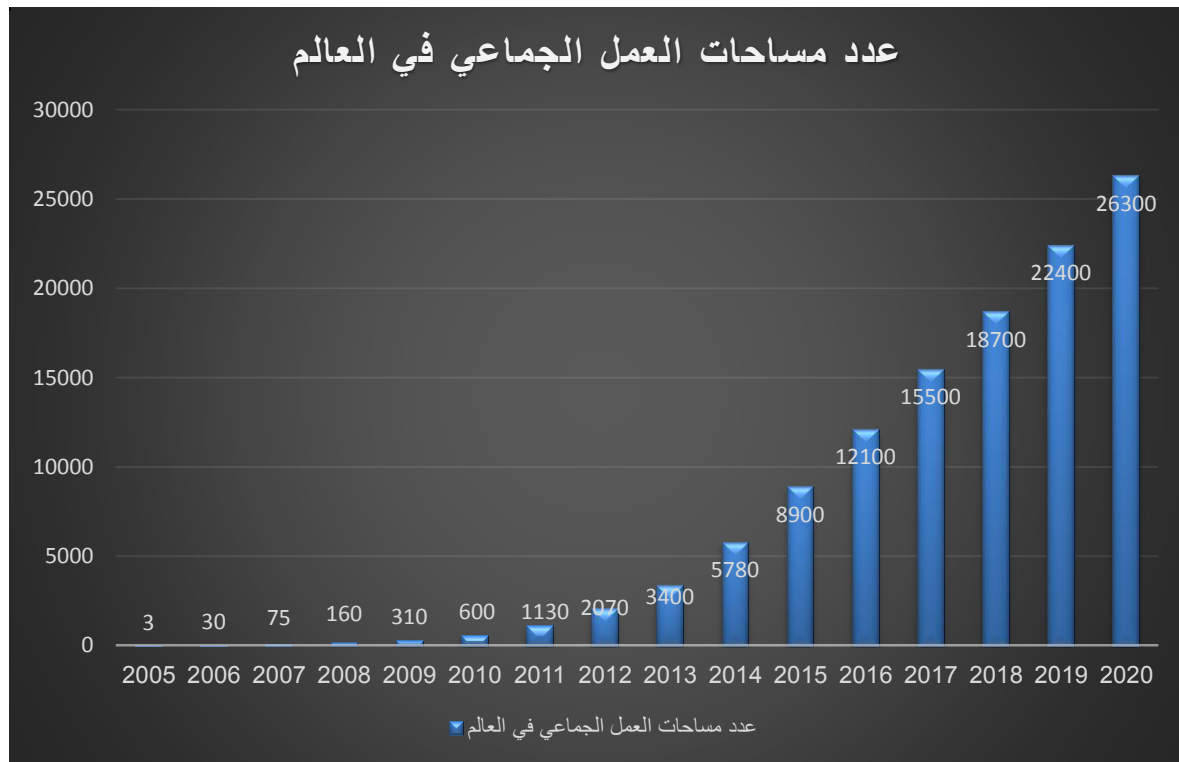
- **مساحات عمل متوسطة وكبيرة:** وفقاً للمسح العالمي الثاني لمساحات العمل الجماعي، فهي مساحات تتسع لأكثر من 40 عضواً. في هذه الفئة، يمكننا العثور على أمثلة لفروع متعددة في بلدان مختلفة مثل betahaus، والتي توسعت من برلين إلى هامبورغ وبرشلونة وصوفيا.

- **مساحات عمل صغيرة:** مع مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين يعملون معًا ، قد يكون من الصعب تحديد ما إذا كان العمل الجماعي أو مجرد طريقة لمشاركة التكاليف. في هذه الحالات ، من الممكن التحقق مما إذا كانت المساحة تشترك في قيم العمل الجماعي.
- **مساحات العمل الجماعية للشركات:** اكتشفت الشركات الكبيرة مفهوم العمل الجماعي واستخدمتها كإبداع في مجالات تنظيم العمل والبحث والتطوير. في هذه الحالات، يعمل الموظفون الداخليون إلى جانب أشخاص من المؤسسات الشريكة والموظفين المستقلين. على سبيل المثال، تمت رعاية Network Orange Coworking في تورونتو بأمريكا من قبل ING Direct Bank.
- **مساحات عمل الجامعة:** مع القدرة على ربط المعرفة الأكاديمية بالخبرة العملية، فإن مساحات العمل الجماعي مثيرة للاهتمام أيضًا للجامعات، سواء كانت تعمل كمشغلين أو شركاء. وكمثال على ذلك تم تأسيس مساحة للعمل المشترك ومُسرّع الشركات الناشئة "Startup Sauna" في هلسنكي من قبل طلاب من جامعة Aalto في فنلندا. (Marian & Filip , 2015, p. 33)

5.2. ظهور وتطور عدد مساحات العمل الجماعي في العالم:

بدأ ظهور مساحات العمل الجماعي سنة 1995 في برلين-ألمانيا، أين تم إنشاء أول مساحة عمل أو hackerspace والذي سمي C-Base، بعدها في 1999 ظهر لأول مرة مصطلح "coworking"، ثم في سنة 2005 تأسست أول مساحة عمل جماعي رسمية في سان فرانسيسكو - أمريكا، من طرف المبرمج Brad Neuberg، ليتسارع بعدها عدد هذه المساحات عبر العالم. (Julian , Jason , Jago , & Joe , 2016, p. 06)

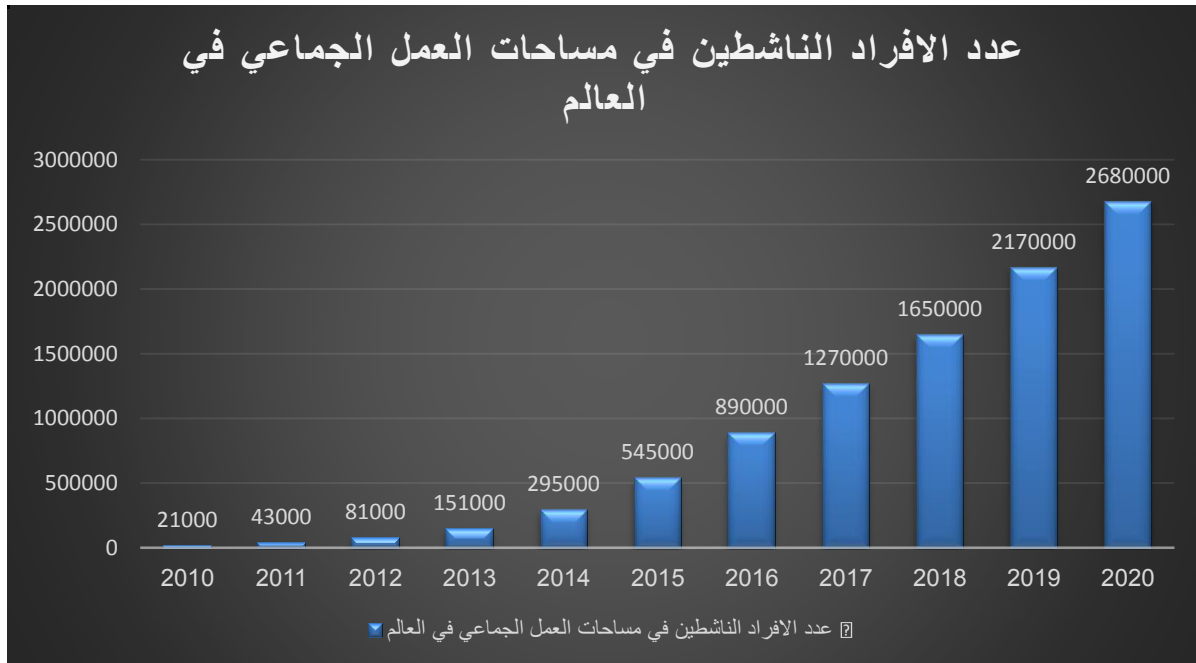
وفيما يلي نستعرض بعض الإحصائيات حول عدد مساحات العمل الجماعي في العالم:



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معطيات موقع [statista.com](https://www.statista.com)

نلاحظ من خلال الرسم البياني الذي اعتمدنا في اعداده على بيانات مقدمة من موقع جد موثوق في تقديم البيانات والاحصائيات وهو موقع statista، يتضح أن عدد مساحات العمل الجماعي في تزايد رهيب وبوتيرة سريعة، وهذا يرجع الى الانتشار الواسع لهذا المفهوم عبر العالم، وكذلك التقدم التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم والذي يعتبر عامل داعم لمساحات العمل الجماعي.

❖ عدد الافراد الناشطين في مساحات العمل الجماعي في العالم:



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معطيات موقع [statista.com](https://www.statista.com)

❖ كما يظهر في الرسم البياني، يتضح أن عدد المشتركين والمرتادين لمساحات العمل الجماعي قد انفجر منذ 2010، حيث كان 21000 عضو عبر العالم، وفي غضون 10 سنوات وصل العدد الى 2680000 وهو عدد كبير، وهذا يوضح مدى قوة اقبال الافراد على مثل هذه المساحات.

3. الدراسة الميدانية:

بعد تقديم الجانب النظري للدراسة سنعرض فيما يلي الدراسة الميدانية التي استهدفنا فيها مساحة العمل الجماعي "SYLABS" وهي مساحة عمل جماعي في الجزائر.

1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع دراستنا في مجموعة من مساحة العمل الجماعي في الجزائر، والتي سنعرضها مع نبذة مختصرة كما يلي:

❖ "Sylabs"

- هو مركز لريادة الأعمال والتكنولوجيا يقع في قلب الجزائر العاصمة، تأسس في نهاية عام 2015، من طرف السيد عبد الله مالك، يعمل من أجل إدراج مبادرات ريادة الأعمال، وخاصة الشباب منها، في المشهد الاقتصادي الجزائري.

❖ "KNOWLAB"

- هو فضاء عمل تشاركي و قريبا سيكون حاضنة أعمال تأسس في جانفي 2018 من طرف السيد أيوب بوخاتم (بدأت الأشغال عليه في سبتمبر 2017)، و هو يقع في ولاية المدية بالتحديد في القطب الحضري.
- هو فرع من شركة المعهد برو إنتارناشيونال كومباني.

❖ "THE ADDRESS"

- THE ADDRESS هو مساحة عمل حيث يجد المحترفون والمستقلون (رياديون ، مستقلين ، إلخ) جميع الأدوات والمعدات التي يحتاجون إليها ليكونوا في مكتبهم أثناء التنقل. كما يسمح بالاستفادة من الأنشطة و الاحداث.
- تم تأسيسه في 2016 من قبل السيد مروان عودية، وهو مساحة مستقلة لها موقعان في الجزائر العاصمة (المحمدية وسيدي يحيى).

2.3. أداة ونموذج الدراسة:

نظرا لاعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا، وبسبب الوضعية الصحية الاستثنائية التي يعيشها العالم المتمثلة في جائحة "covid 19"، فقد اعتمدنا على المقابلة عن بعد مع ممثلي مساحات العمل الجماعي محل الدراسة والاستعانة أيضا بوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الاستعانة بمواقعهم الالكترونية.

3.3. تحليل البيانات واختبار الفرضية الرئيسية للدراسة:

❖ الفرضية الرئيسية للدراسة تنص على أن مساحات العمل الجماعي تعتبر حل فعال وناجع لخلق الشركات الناشئة وزيادة عدد هذه المساحات والفضاءات يساعد في خلق المزيد من الشركات الناشئة. بعد إلقاء نظرة فاحصة ومقارنة على الإجابات المتحصل عليها من طرف ممثلي مساحات العمل الجماعي محل الدراسة، وكذا بعد القيام بمسح وبحث للاطلاع أكثر على واقع هذه المساحات، وأيضا للحصول على معلومات حول الشركات الناشئة في الجزائر-أين واجهنا صعوبات تمثلت في عدم توفر الاحصائيات والمعلومات الكافية خاصة حول الشركات الناشئة وعددها-، فقد تحصلنا على النتائج والبيانات التالية:

➤ بخصوص مساحة العمل الجماعي "SYLABS":

- يوفر SYLABS لمشاركيه فضاء عمل جماعي في قلب الجزائر العاصمة، مجهز بكل التجهيزات اللازمة، وكذا المرافق والملحقات المختلفة، كمساحة إجتماعات خاصة و قاعة محاضرات، مكاتب مفتوحة ومغلقة، قاعات مطالعة.
- كما يوفر أيضا خدمات كثيرة للشركات الناشئة والرياديين والمقاولين الشباب، تشمل:
 - ✓ خدمات المرافقة؛
 - ✓ توفير شبكات تواصل؛
 - ✓ توطين الأعمال؛
 - ✓ فضاءات العمل بمختلف أنواعها.
- أرقام SYLABS:

- يعتبر SYLABS من أنشط مساحات العمل في الجزائر، حيث تنتمي إليه 18 شركة ناشئة، تتخذ حاليا SYLABS كمقر عمل بمختلف أنماط الاشتراك، كما تحظى بدعم مادي ومعنوي.
- منذ أن تأسس SYLABS مرت عليه 70 شركة ناشئة، استفادت من مختلف الخدمات والمرافق والإمكانات التي يقدمها المركز.
- يقوم SYLABS بتنظيم حوالي 150 حدث سنويا في مختلف المجالات.
- بلغ عدد الأفراد الذين لهم تجربة في مساحة العمل الجماعي SYLABS 20000 شخص.

➤ بخصوص مساحة العمل الجماعي "THE ADDRESS":

- يقدم العديد من الخدمات والمزايا:

✓ مساحة عمل متاحة مفتوحة (7/24) والتي تستفيد من جميع وسائل الراحة المتاحة (الإنترنت والطباعة والنسخ وما إلى ذلك)

✓ عقد إيجار (6 شهور أو سنة).

✓ خدمة إدارية (استقبال بريد / إدارة التسجيل).

✓ خصم على الأنشطة والفعاليات والتدريب.

✓ مساحات راحة وترفيه.

✓ مكاتب مفتوحة ومغلقة، ومساحات لعقد الاجتماعات وتنظيم الأحداث والفعاليات.

• أرقام "THE ADDRESS":

■ مساحاته حاليًا تضم 35 عضو في الفرع الواقع بالمحمدية و 25 في سيدي يحيى، أي بمجموع 60 عضو ينتمون إليه ويستفيدون من خدماته.

■ تم إنشاء وبعث 16 شركة ناشئة، استفادت من المرافق التي يوفرها ومن الدعم الادبي والمعنوي الذي يقدمه الفريق العامل به.

■ تبلغ مساحته في المحمدية 250 م وتحتوي على: غرفة اجتماعات كبيرة بسعة 25 شخصًا ، ومساحة مفتوحة مساحة عمل مشتركة ومساحة عمل لـ 6 أشخاص ومساحة للاسترخاء ، تبلغ مساحة الفرع الثاني بسيدي يحيى 200 متر

❖ من خلال البيانات والمعطيات المبينة أعلاه نلاحظ أن مساحات العمل الجماعي في الجزائر، ورغم حداثة نشأتها، قد قطعت شوطا لا بأس به، فبملاحظة أعداد هذه المساحات والتي يبلغ عددها في الجزائر 12 مساحة، وكذا مشاهدة الأرقام المحققة في مساحات العمل الجماعي محل الدراسة وكذا الخدمات والمرافق التي توفرها، يتضح أنها أداة مؤثرة وفعالة في خلق وإنشاء الشركات الناشئة وبعثها، من خلال توطينها للمشاريع المصغرة، وتشجيعها لأصحاب الأفكار والمشاريع، وتقديم الدعم لهم بمختلف أوجهه، وتوفير مختلف الإمكانيات المادية وحتى المعنوية، وكذا توفير الجو الملائم لرفع روح المقاوالية والابداع والابتكار لدى الأفراد، كما توفر لهم لهم طاقة إيجابية ناتجة عن الاحتكاك المباشر بين أفراد يفكرون بشكل ابداعي ويحملون توجهها مقاواليا، وأيضا من خلال تنظيمها لفعاليات وأنشطة مختلفة، هذا ما يدعم ويزيد من مستوى التفكير الإبداعي والابتكاري ورفع روح المقاوالية لدى الأفراد، وبالتالي تشجيعهم على الولوج الى عالم ريادة الاعمال والمقاوالية وإنشاء المشاريع. وعليه وبناء على ما سبق، فإننا نثبت صحة الفرضية الرئيسية للدراسة القائلة بأن مساحات العمل الجماعي هي حل فعال وناجع في خلق وبعث الشركات الناشئة وزيادة عددها.

4. مناقشة النتائج واقتراحات الدراسة:

1.4. نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا توصلنا لمجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- مساحات العمل الجماعي مفهوم عصري لأماكن العمل التقليدية وقد يمهد لثورة صناعية جديدة؛
- مساحات العمل الجماعي هي فكرة إبداعية مطورة لمفهوم أماكن العمل التقليدية والتي أصبحت مع الوقت أماكن مملّة ومتعبة نفسيا مما يؤثر سلبا على التفكير الإبداعي لأصحاب الأفكار والمشاريع؛
- مساحات العمل الجماعي بإمكانها أن تكون حل فعال وناجع لدفع الشباب وتنمية روح الإبداع والتفكير المقاوالاتي لديهم؛
- مساحات العمل الجماعي أصبحت نقطة بداية لخلق المؤسسات الناشئة ونموها انطلاقا من أفكار إبداعية؛

- يمكن لمساحات العمل الجماعي أن تساهم في خلق المزيد من المؤسسات الناشئة الناجحة كونها فضاء يجمع أفراد ذوي فكر إبداعي وحاملين لمشاريع وأفكار من شتى المجالات وتزويد من فرص دعمهم لبعضهم البعض والاستفادة المتبادلة من إمكاناتهم .

2.4. توصيات الدراسة:

وبناء على النتائج المتوصل اليها، نقترح مجموعة من التوصيات:

- يتوجب على المستثمرين وأصحاب المشاريع الاستثمار في هذا المجال وإنشاء المزيد من مساحات العمل الجماعي؛
- على الشباب وحامللي الأفكار وأصحاب المؤسسات الناشئة المبادرة بقوة لإنشاء هذه الفضاءات وطلب الدعم من الجهات الحكومية الوصية؛
- يتوجب على صناع القرار والجهات الوصية الاعتناء بهذه الفضاءات والعمل على زيادة عددها وذلك عن طريق إعطاء امتيازات وتسهيلات ملموسة، توفير الإمكانيات الإدارية، توفير الدعم التمويلي، زيادة نشر الوعي حول هذه الفضاءات، تشجيع المستثمرين وجلبهم إلى الاستثمار في هذا المجال، وكذا توفير قنوات اتصال مباشرة مع هذه الفضاءات ليكون هناك تواصل ودعم مستمر لها؛
- الاستفادة من مخرجاتها من أفكار ومشاريع ومؤسسات ناشئة وكفاءات وليدة هذه الفضاءات والعمل على دمجها في الاقتصاد الوطني لتكون إضافة حقيقية وعنصرا فعالا في البلد.

المراجع

- Co-working spaces for promoting entrepreneurship in sparse regions: the .Fuzi Anita (2015).
Regional Studies, Regional Science 2:1 .case of South Wales الصفحات 468-461.
- Julian , W.-L., Jason , P., Jago , D., & Joe , H. (2016). Coworking: A Transdisciplinary Overview. RMIT University, Australia.
- krause, I. (2019). Coworking Spaces: Windows to the Future of Work? *Foresight and STI Governance*, 13, 52-60.
- Marian , H., & Filip , R. (2015). COWORKING SPACES IN SLOVAKIA. 29-43. slovakia.
- Tadashi UDA. (2013). What is Coworking? A Theoretical Study on the Concept of Coworking. Hokkaido university, Japan.
- منشآت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2019). مساحات العمل المشتركة في المملكة العربية السعودية الواقع والمؤمّل. المملكة العربية السعودية.

❖ مواقع انترنت:

- <https://coworking.theaddress-dz.com/> 15/07/2020
- <http://sylabs-dz.com/> 13/07/2020
- http://almaahed.com/?page_id=484 13/07/2020
- <http://www.deskmag.com/fr> 06/07/2020
- <https://www.statista.com/> 06/07/2020